رابط المادة على منصة باحث

فوائد من محاضرة)مقتل الحسين رضي الله عنه والحقائق الغائبة(

بيان موقف الأمة من مقتل الحسين واستشناعهم له | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

يحاول بعض الشيعة اليوم وقبل اليوم ان يظهر الامة في صورة المتواطئة على الحسين المقرة لقتله ويذكرون عند سردهم لخبر مقتل الحسين ما يهيج سامعيهم على امة الاسلام. مع ان الامة على اشد ما يكون من الانكار لما حصل. وقد اتضح بجلاء ان الذي تولى كبر - 00:00:00

هذا الجرم هم مدعوا نصرة الحسين من اهل الكوفة ومن لف لفهم. او رضي فعلتهم من اوباش الناصبة وحثالة الناس ممن لا اعتداد بهم في الامة عبر تاريخهم وهذه حقيقة مغيبة. تسبب في اخفائها من يحرضون على الامة ممن يحقدون على المسلمين عبر تاريخهم. والغرض من ذلك - 00:00:20

ايجاد ضغينة وغل عام على هذه الامة. لتصرف البغضاء عن اهلها المستحقين لها من مجرمي الكوفة واستنكار لما وقع للحسين حصل بالوقوف بشجاعة في وجه قاتله. كما فعل انس بن مالك حين جعل ابن زياد القضيب على شفتي الحسين. فاقسم - 00:00:40

انس رضي الله عنه ان يسوءه في وجهه وامام الناس وهو الوالي الظلوم الغشوم واخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل تلك الثنايا التي يضرب عليها. ذلك الجلف بالقضيب. وكذلك فعل زيد ابن ارقم رضي الله عنه - 00:01:00

ثم لم يملك زيد ان انفجر باكيا. وقد يظن البعض ان هذا الصنيع من هذين الصحابيين سهل يسير. وليس الامر كذلك فان ابن زياد ظلوم غشوم وقد يتسبب الجهر في وجهه بمثل هذا في قتل من جهر به. وهو ما تهدد به ابن زياد الصحابي الجليل - 00:01:17

زيد ابن ارقم وزعم ان الذي يمنعه من قتل زيد انه يرى ان زيدا في حكم المجانين. فقد اصابه الخرف وذهب عقله والا لقتله. وقد قتل ابن زياد عبد الله - 00:01:36

ابن عفيف الازدي حين جهر في وجهه بما ساءه بعد مقتل الحسين قتل ابن عفيف على ذلك وصلبه. وقاد الصحابي سليمان ابن سرد عددا من الناس للاخذ بثأر الحسين وقاتلوا قتالا شديدا حتى استمكن عبيد الله بن زياد منهم وقتل سليمان بن سرد رضي الله عنه رغم انه قد بلغ - 00:01:46

الثالثة والتسعين من عمره. ولم يرعوا له صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ولا شيبته وكبر سنه ولما قتل الحسين اشتد ابن الزبير على يزيد بمكة. واجتمع عليه خلق من اهل مكة استعظاما لما وقع على الحسين من المظلمة. ثمان ال المدينة كاتب ابن الزبير - 00:02:06

واخرجوا والي يزيد من المدينة. فارسل اليهم جيشا بقيادة مسلم ابن عقبة. ففعل باهل المدينة ابشع الافاعيل. وقتل من الصحابة وابنائهم رضي الله عنهم مقتلة عظيمة في وقعة الحرة ثم توجه الجيش الى مكة لقتال ابن الزبير ايضا. فمات يزيد اثناء ذلك. واستمرت الاحداث لاحقا بقتال ضروس في مكة - 00:02:24

انت بمقتل ابن الزبير وصلبه منكسا. واستيلاء الحجاج على مكة فكيف يقال ان الامة راضية بالذي وقع للحسين؟ رغم هذه التي تلقتها والمواقف الصارمة في وجه من قتله. ومن المواقف القوية التي وقفها الصحابة في وجه ابن زياد ما صنعه عبدالله ابن مغفل رضي الله عنه - 00:02:46

فقد دخل ابن مغفل على ابن زياد وقال انتهي عما اراك تصنع فان شر الرعاء الحطمة. فقال ابن زياد وما انت وذاك؟ انما انت حثالة

اصحاب محمد. فقال ابن مغفل وهل كان فيهم حثالة لا ام لك؟ ودخل عليه عائد بن عمرو رضي الله عنه. وحدثه ان النبي صلى الله - 00:03:06

عليه وسلم قال ان شر الرعاء الحطمة. قال عائد فاياك ان تكون منهم. فرد عليه عبيد الله رد من لا يعرف قدر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فقال عائد وهل كانت لهم نخالة؟ انما كانت النخالة بعدهم وفي غيره - 00:03:26

يعني من امثالك الذين جاءوا بعد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن لا يعرفون لاهل الفضل فضلهم. وانما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل دون غيرهم من السقط والاراضي - 00:03:46

ولذا فان عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه لما مرض جاءه الامير ابن زياد هذا يعوده وقال اتعهد الينا شيئا؟ فاجاوبه جواب مبغض مجاهر في وجهه بما يسوؤه حيث قال لا تصلي علي ولا تقم على قبري. فكانت وصيته الا يتولى ابن زياد الصلاة عليه اذا مات - 00:03:59

لا يصحبه اذا ذهب به ليدفن. وهذه المواقف من الصحابة الكرام رضي الله عنهم توضح لكل غافل المدى الذي وصلوا اليه في مواجهة هذا الضال وانهم الجديرون بقول النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر او كما قال صلى الله عليه وسلم. ولكن كما قلت هناك - 00:04:19

حقائق يتعمد اناس ان يخفوها ويغيبوها. حتى لا تتضح الصورة جلية للناس. والعجيب ان الانكار على هذا الظالم ابن زياد كان حتى من اخص اقاربه فقد عنفوه على ما صنع بالحسين رضي الله عنه فكانت مرجانة ويؤم ابن زياد تقول له يا خبيث قتلت ابن بنت رسول - 00:04:39

الله صلى الله عليه وسلم لا ترى والله الجنة ابدا. وقال له اخوه عثمان ابن زياد لوددت والله ان ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزانة الى يوم القيامة. وان حسينا لم يقتل وعبيد الله يسمعه ولا يرد عليه شيئا. والخزامى تجعل في ثقب انف البعير - 00:04:59

يشد بها الزمام. ولما قتل الحسين انشد يحيى ابن الحكم الاموي. انشد يزيد هذين البيتين مراغما ليزيد. حتى غضب منه يزيد وفيهما يقول لهام بجنب ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغلي سمية امسى نسلها عدد الحصى - 00:05:19

وليس لآل المصطفى اليوم من نسل فضربه يزيد في صدره وقال له اسكت. ومراد يحيى ابن الحكم بسمية جدة عبيد الله زياد وقال يحيى بن مروان هذا لما بلغه قتل الحسين. حجبتم عن محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. لن اجامعكم على - 00:05:39

امر ابدا ثم قام فانصرف. والحاصل ان الامة على اشد ما يكون من الاستنكار والاستشناع لما وقع للحسين رضي الله عنه. والمواقف الدالة على هذا كثيرة يطول المقام بسردها. وبه تتضح حقيقة كبيرة لمن غرر بهم من الشيعة. واوهموا ان هذه الامة قد رضيت قتل - 00:05:59

حتى حرض بعض الشيعة هذه الايام حرضوا على قتل صبيان المسلمين اليوم انتقاما لمقتل صبي الحسين الذي كان في حجرة. مع ان الذين قتلوا ذلك الصبي وقتلوا الحسين وقرابته هم المدعون لنصرته. المتسمون بالتشيع له ممن تقدم - 00:06:19

ان الحسين دعا عليهم ربه ان ينتقم له وينتصر له منهم. حيث دعوه لنصرته ثم تخلوا عنه وخذلوه ثم اشتركوا في قتله رضي الله عنه وبعد كل هذا بلوه ثم اشتركوا وتبدل الحقائق لتظهر الامة الصادقة في حبها للحسين واله لمظهر القاتل - 00:06:39

متواطئ وتخفى عن الجهلة حقيقة من قتلوا الحسين ثم اظهروا العويل والبكاء عليه. وخذ هذا الموقف الذي يزيد الامور جلاء فان عبيد الله بن زياد لما كتب لقائد جيشه عمر بن سعد كتابا بقتل الحسين طالبه بعد ان رجع ان يعيد اليه الكتاب - 00:06:59

فادعى عمر ابن سعد ان الكتاب قد ضاع فلم يصدقه ابن زياد وحلف ان يجيء بالكتاب. فلما اصر قال عمر بن سعد واسمع ما قال عمر قال ترك يعني خطابك. ترك والله يقرأ على عجائز قريش اعتذر اليهن بالمدينة - 00:07:19

اتضح ان عمر ابن سعد ارسل ذلك الخطاب للمدينة ليظهر للناس هناك ان ابن زياد هو الذي حمله على ما فعل بالحسين فلماذا لم يفكر عمر ابن سعد الا في المدينة واهلها - 00:07:36

السبب علمه بموقع الحسين وحب الناس له هناك. اما الكوفة فكيف يعتذر لاهلها؟ وهو يعلم بحقيقة اهلها انهم الذين اصطحبوه في جيشه ليقتلوا الحسين معه. فلم يفكر باي اعتذار لهم لعلمه بحقيقة هؤلاء القوم. بعد هذا - 00:07:48

نعرف ان من الفجور في الخصومة. والكذب المتناهي في القبح. ان توصم امة محمد صلى الله عليه وسلم بجرم قتل الحسين. مع كل ما قدمناه من شدة انكار الامة على قتلته. بل ونيلها من اثار هذا الانكار اشد العقاب على يد من قتلوا الحسين. فالله المستعان وعلى هذا التزوير للحقائق - 00:08:07

الذي جعل الامور مقلوبة على الطغام والرعاع - 00:08:27